في ذلك اليوم او في تلك الليلة او في كل الشهر غفر له ذنبه بصيغة المجهول وفي نسخة على بناء الفاعل
واو للتنويع والتخيير والمنع من الجمع ولذا اورده المصر فيما يقال في الليل والنهار جميعا س اى رواه النسائي
عن ابى هريرة واسناده حسن دعا صلى الله عليه وسلم سلمان اى طلبه فقال ان نبى الله وفي نسخة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يمنحك من المنحة وهى ضم المحنة فالمراد بها العطية اى يعطيك بان يعلمك كلمات
من الرحمن اى نازلة ومنهمة من عنده ترغب اليه اى تميل الى رحمة الرحمن فيهن اى في مواظبتهن ولاجل
مداومتهن وتدعو بهن في الليل والنهار اللهم انى اسألك صحة اى تصحيحا وتخليصا وتحقيقا في ايمان
اى في تصديق وايقان ولا يبعد ان يكون المعنى صحة في الابدان مع تحقيق الايمان والاديان ويؤيده قوله
وايمانا في حسن خلق بضمتين ويسكن الثاني اى ايمانا كاملا مقرونا بحسن الخلق الشامل للمراعات
حق الحق والخلق ونجاة اى خلاصا في الدنيا يتبعها فلاح اى يعقبها فوز وظفر على المقصود في العقبى
ورحمة اى عظيمة شاملة واصلة منك الى في الكونين وعافية اى سلامة من الآفات الدنيوية والاخروية
ومغفرة منك اى لسيئاتنا ورضوانا بكسر الراء وبضم اى رضاء بطاعاتنا وعباداتنا طس اى رواه
الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة واذا دخل بيته اى الموضع الذى يسكن فيه فليقل اللهم انى اسألك
خير المولج بكسر اللام فقط في اصل الجلال وبفتحها ايضا في اصل الاصيل والاول هو المعول فانه نظير الموعد
وشبيه المولد ولعل وجه الفتح هو المشاكلة لقوله وخير المخرج مع انه من لزوم ما لا يلزم والله اعلم قال ميرك هو
بفتح الميم وكسر اللام لان ما كان فاؤه ياء او واوا ساقطة في المستقبل فالمفعل منه مكسور العين
في الاسم والمصدر ومن فتح هنا فاما للازدواج او قصد من اوجه للمخرج وارادة المصدر بهما اتم من ارادة
الزمان والمكان لان المراد الخير الذى يأتى من قبل الولوج والخروج انتهى والولوج الدخول ومنه قوله تعالى
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا على الله وفي نسخة صحيحة وعلى الله
ربنا بالجر على البدلية توكلنا اى اعتمدنا في ولوجنا وخروجنا وسائر امورنا من نزولنا وعروجنا ثم ليسلم
بكسر لام الامر وسكونه على اهله اخذا من قوله تعالى واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة
طيبة وقال بعض العلماء اذا لم يكن احد في البيت فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين د
اى رواه ابو داود عن ابى مالك الاشعرى وفي الجامع اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا الى
اهله بسلام رواه البيهقى عن قتادة مرسلا واذا دخل الرجل بيته اى مسكنه فذكر الله عند دخوله اى البيت

وعند

٢

وعند طعامه اى عند اكله قال الشيطان لا مبيت اى لا مكان بيتوتة او مصدر من بات يبيت لكم يخاطب ايها
الاعوان ولا عشاء بفتح العين اى اطعام وقت العشاء لانه ذكر الله في الحالين فالقضية مبنية على اللقين
بالشرين المرتبين والحاصل انه قال الشيطان لاولاده واعوانه لا يحصل لكم مسكن ولا طعام في هذا البيت
لان صاحبه سمى الله تعالى وانما يكون لكم دخل في الغافلين وقال التوربشتى يحتمل ان يكون الخطاب لاهل البيت
على سبيل الدعاء عليهم اى جعلكم الله محرومين كما جعلتمونى محروما من المبيت والطعام بان ذكرتم اسم الله
لكن وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال الطيبى وهذا بعيد لقوله بعده قال الشيطان ادركتم المبيت
والعشاء والمخاطبون اعوانه قال ميرك ويحتمل ان يكون الخطاب هناك ايضا لاهل البيت والجملة دعاء لهم
قلت هذا بعيد جدا اذ هذا الدعاء من قبيل تحصيل الحاصل والاول ايضا بعيد لان صورة الحديث اذا دخل
الرجل بيته وهو مفرد ولا يلزم ان يكون له اهل فتامل واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان
اى لاعوانه ادركتم المبيت اى فانتظروا هل تدركون العشاء ام لا واذا وفي نسخة اصيل فاذا لم يذكر الله عند
طعامه اى ايضا قال الشيطان اى من كمال الفرح ادركتم المبيت والعشاء اى جميعا فلا افتراق بين المسكن والاهل
وكونوا على رجاء المشاركة في مسكنهم وما كلهم م د س ق اى رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
وابن السنى كلهم عن جابر بن عبد الله الانصارى اذا كان جنح الليل بكسر الجيم وفي نسخة بضم الجيم وهو اول ما يظلم
وقال الجوهرى طائفة من الليل كذا في شرح المصابيح وقال الطيبى بالفتح والكسر والظاهر ان الفتح وهم لمخالفته
سائر كتب اللغة نعم في الديوان والمهذب بالضم وفي القاموس الجنح بالكسر الطائفة من الليل ويضم وفي سلاح المؤمن
بكسر الجيم على المشهود وقيل بضمها وجنح الليل بفتح النون اقبل حين تغيب الشمس واقتصر المصنف على الكسر وقال
بكسر الجيم اوله وهو مغيب الشمس واقبال ظلمة الليل انتهى وهو مرفوع على ان كان تامة وفي نسخة بالنصب اى
اذا كان الوقت اول الليل فكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج واحفظوهم بالولوج فان الشياطين
تنتشر اى تتفرق حينئذ لانه وقت الظلمة المناسب لظلمهم وفيه ايماء الى انهم خلقوا من ظلمة كما ان الملائكة
خلقوا من نور وبنو آدم مركب منهما كما في الحديث القدسى ان الله خلق الخلق من ظلمة فرش عليهم من نوره
فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه فقد ضل وغوى وتحقيق هذا المعنى يحتاج الى البسط في المبنى
فاذا ذهب ساعة بصيغة التذكير لان الفاعل مؤخر والتانيث غير حقيقى وقال ميرك وقع عند اكثر رواة
البخارى ذهبت ساعة وعند الكشميهنى ذهب وكانه ذكره باعتبار الوقت انتهى والمعنى اذا ذهب زمان قليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)